





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزواج البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471 -457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486 -472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500 -487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527 -515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة -الجزائر- ² جامعة بسكرة -الجزائر- ³ جامعة بسكرة -الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 -الجزائر-	39
556 -544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565 -557	¹ جامعة الجلفة -الجزائر- ² جامعة قسنطينة -الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض -الجزائر-	41
580 -566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591 -581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله -الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	43
607 -592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	44
624 -608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار2 MMPI د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2 -الجزائر-	45
634 -625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجا رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649 -635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662 -650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2، -الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في عصرنه المؤسسات الخدمائية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر- - ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹ University Center of Barika, Algeria- ² University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" العام لمجلاتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلاتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلاتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا -

The heritage dimension in educational texts" the primary stage as an example



أحمد بونيف*

المركز الجامعي نور بشير- البيض¹ الجزائر،

brahimsidiamar@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/10/13 تاريخ القبول: 2023/11/12

ملخص:

سيظل التراث بكل ألوانه الإبداعية بعدا حاسما لتحقيق اللحمة بين الماضي والمستقبل وتجاوز القطيعة بين المتعلمين ومدخلاتهم التعليمية خاصة النصوص العربية التراثية منها، رغبة في خلق حركة دائمة وإيجاد سبل ملائمة لتنشئة أجيال متمسكة بتراثها دون تبخيس، ساعية الى التجديد دون تقديس، تغار على هويتها، وتحفظ عهدها التاريخي النضالي، تخوض التحديات المحتملة من أجل مواكبة ركب الحضارات، فمن هذه الزاوية أردت أن أقف على واقع النص الأدبي التراثي المكتوب باللغة العربية، ذاك أن الأدب يتحد مع النفس البشرية ويتمثل في نفوسنا، فيثير فينا بعد قراءته أو سماعه متعة واهتماما، أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، إنه بحق محرك التجربة الإنسانية نحو الرقي والتذوق الجمالي.

الكلمات المفتاحية: الأدب، النصوص العربية، التعليمية، الاتجاهات، التذوق، المواقف والقيم.

Abstract:

Le patrimoine, sous toutes ses formes créatrices, restera une dimension décisive pour assurer la cohésion entre le passé et le futur, et surmonter l'éloignement entre les apprenants et leurs apports pédagogiques, notamment les textes traditionnels arabes, dans une volonté de créer un mouvement permanent et de retrouver des moyens appropriés pour élever des générations qui adhèrent à leur héritage sans sous-estimer, recherchant le renouveau sans sanctification, jalouses de leur identité et préservant L'ère des luttes historiques, s'engage dans des défis potentiels pour suivre le rythme des civilisations'examiner la réalité du texte littéraire traditionnel écrit en langue arabe, car la littérature s'unit à l'âme humaine et est représentée dans nos âmes, et après l'avoir lu ou entendu, elle suscite en nous plaisir et intérêt, ou change de nos attitudes et tendances dans la vie, c'est véritablement le moteur de l'expérience humaine vers la sophistication et le goût esthétique.

Key words: literature, Arabic texts, educational, trends, appreciation, attitudes and values.

مقدمة:

إنَّ حضور الهوية الوطنية والقيم الروحية في الأدب الجزائري المعاصر المكتوب باللغة العربية من خلال النصوص التعليمية بات ضرورة ملحة وأداة لتعزيز الواقع الذي يعكس تكاملا بين الجهود القديمة مع النظرة التأملية للإنجازات الراهنة من ثمَّ تبرز أهمية هذا التكامل في أوجه متعددة من خلال تحيين المناهج التربوية، أو تحويلها، حيث القيم والمواقف، وكذا عناصر الانتماء الوطني المتضمنة في النصوص التعليمية العربية، والمعتمدة من لدن وزارة التربية الوطنية لتعليمية اللغة العربية تعدّ واحدة من أهم الغايات المرصودة على مستوى المناهج الرسمية، حفاظا على الهوية الوطنية بطابعها الثقافي التنوعي من جهة، ورغبة في إعداد جيل صالح ينهض بالأمة ويستردّ مجدها الحالم من جهة أخرى، لأن في ماضي جزائرنا زخما حافلا بالنضال وبالبطولات.

ولتقريب هذه الدراسة إلى نفوس الشدّة والطامحين رغبتنا أن تكون النصوص التعليمية العربية مستنقاة من الطور الابتدائي، لأنّ الطفولة خصب كل غرس ونبت ونماء.

تساءلنا من وراء هذا كله عن أشكال هذا الحضور من خلال المحطات التالية:

* النص الجزائري المعاصر المكتوب بالعربية من خلال المقررات الوزارية.

* الكتابة النضالية في النصوص العربية الجزائرية بين الواقع والمتأمل.

* القيم والمواقف من خلال النصوص الجزائرية المعاصرة نظرة تأملية في المقررات الوزارية.

لا مرأ أنه كلما أمعنا النظر في درس حضارة العرب وكتيهم العلمية واختراعاتهم وفنونهم، كلما ظهرت وتجلّت لنا حقائق جديدة، وأفاق واسعة، وسرعان ما أدركنا أن العرب كانوا أصحاب الفضل في معرفة القرون الوسطى.

إنَّ تجدد المعارف وصنع إنسان قادر على مواجهة تحديات العصر واحدة من غايات وزارة التربية الوطنية.

إنَّ محتوى التربية بين أبوابه وفروعه يدفع إلى التجديد بحكم ضرورة التطور في الميادين الاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية.

يشير صاحب "الجمود والتجديد في التربية المدرسية" إلى ما فحواه أن نظريات التربية خاصة في البلاد العربية لا تعدو أن تكون إشارة الواصف المادح، وقلما نجد لهم تحليلا نقديا لما أتت به المدارس، كالمدراس "الفعالة"، أو أصحاب التربية المؤسسية أو القائلون بموت المدرسة، وفنائها، أو الداعون إلى ربط التربية بحاجات المجتمع (أقازيني، 1981م، ص 09).

إنَّ المرجعيات التي بنيت عليها المناهج الجزائرية هي مرجعية قانونية وطنية، والدليل المنهجي لإعداد المناهج خير دليل على ذلك، حيث جاء في الطبعة الأولى ما يلي:

"لقد كانت وما زالت التربية والتعليم الغاية العليا للمدرسة في كل المستويات التعليمية...، فإنها تحيل إلى مكوّن مزدوج أخلاقي وفكري، حيث في التربية يقصد الفرد، ويعمل على تكوينه، وهذا في صفة المجتمع، لأن الشخص متعلم يتلقن، وفرد يبني في آن واحد (مجموعة من المؤلفين، 2016م، ص 07).

لاشكَّ أن لكل مجتمع خصوصية، فلا بد للمجتمعات أن تبني أنظمتها التربوية وفق هذه الخصوصيات والأطر، لا أن نستورد ونكدّس، بل إن سلّمنا باستيراد المناهج جاز لنا في المقابل أن نسلم بضرورة التفعيل.

1 - النصوص العربية الجزائرية في كتب الطور الابتدائي:

حتى تستجيب المناهج للأهداف المنوطة باللغة العربية في هذه المرحلة بالذات، يتعين على ألا يقتصر المطلوب منها على "التمكين من بعض الأنماط والأساليب الأدبية...بل إن الغاية المنشودة هي أن يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة وفهمها واستعمالها" (مجموعة من المؤلفين، 2008م، ص 11). فإذا كانت هذه النظرة تحمل حسّا علميا كان لابدّ أن نعبّر بهذا الحسّ إلى فضاء أرحب ونختار نصوصا تتكفل بهذه الغاية، وبصفة متكاملة مع التركيبات الأخرى للمنظومة التربوية حتى نصل إلى إدماج القيم بالاختيارات الوطنية.

ومن أجل أن نقف أكثر على تأكيدات الواقع قمت بإحصاء هذه النصوص بدء من السنة الثانية ابتدائي حتى السنة الرابعة من الطور نفسه، واستئنيت كتاب السنة الخامسة، لأن التعديل لم يمسه، وبقي محافظا على الطبعة القديمة، وأرفق بوثيقة تكييف حول آليات الاستعمال، والمعلم الممارس في الميدان أقرب وأكثر خبرة بهذه الإجراءات، وفيما يلي أعرض هذه الجداول مشفوعة ببعض القراءات في بياناتها

1 - 2 - النصوص العربية في مستوى السنة الثانية (ورني سراب وآخرون، 2017/2018م).

المستوى	المقطع	المحور	عنوان الوحدة	الصفحة من كتاب التلميذ
السنة الثانية ابتدائي	05	الموروث الثقافي	بلادنا الجميلة	ص77
	08	الموروث الثقافي	زيارة المتحف	ص158
	08	الموروث الثقافي	الاحتفال بالعام الأمازيغي	ص164
	08	الموروث الثقافي	عيد الزربية	ص170

قراءة في بيانات الجدول:

جاءت هذه النصوص في شكل فقرات منثورة ولم تؤخذ من نص أدبي جزائري، فقط هي مجرد تعابير، أو وصف لآثار أو مناسبات كما مرّ بنا مثلا: "عيد الزربية" لم يذكر حتى تاريخه، مجرد معلومات عامة، أو قل وصفا إن شئت، والأفضل أن تؤخذ من نصوص أو مرجعيات لأدباء جزائريين حتى تنطلي بطابع العلمية والعالمية، والمهتم بالشأن التربوي يجد نصوصا ذات أهمية حتى في طبعات المركز الوطني لمكافحة الأمية، وفيما يلي نورد إحصاء النصوص في المستوى الثالث.

1 - 3 النصوص العربية في مستوى السنة الثالثة (ورني سراب وآخرون، 2017/2018، م):

المستوى	المقطع	المحور	عنوان الوحدة	الصفحة من كتاب التلميذ
السنة الثالثة ابتدائي	03	الهوية الوطنية	خدمة الأرض	ص44
	03	الهوية الوطنية	عمر ياسف	ص48
	03	الهوية الوطنية	من أجلك يا جزائر + (العلم مقطوعة)	ص52

مع بيانات الجدول:

من خلال قراءة هذا الجدول تبين أن المحور المستهدف بالعناية هو محور الهوية الوطنية، حرصا من الوزارة على إعادة إرساء قيم حبّ الوطن، والوفاء لأبطاله من خلال الالتزام بمبادئ الهوية الوطنية، وتكريس ثوابت الثورة التحريرية.

نشير إلى أن نص "عمر ياسف" ص48 منقول بتصريف، حيث النصّ لـ: "سهيلة عميرات" ترجمة "مراد وزان"، وهو مؤلف تاريخي نضالي، ثم نص "من أجلك يا جزائر" لـ: "زهور ونيسي" مأخوذ من رواية "على الشاطئ الآخر"، وتصريف أيضا.

وإذا تحدثنا عن التصريف نتساءل ما نوع النصوص التي يحقّ لنا التصريف فيها؟ شرط ألا نخلّ بالمعنى، لأن الأمر يتعلق ببعد تاريخي نضالي، فعلى حدّ قول "سليمان دنيا" حول استئصال الزوائد يتطلب خبيرا، خبيرا بالفنّ الذي كتب فيه الكتاب بعامة، وخبيرا بمن ينسب إليه الكتاب بخاصة (ابن سينا، ص06)، لأن المبدأ مبدأ فهم ونقد وتحليل.

1 - 3. النصوص الجزائرية في المستوى الرابع (ورني سراب وآخرون، 2017/2018، م):

المستوى	المقطع	المحور	عنوان الوحدة	الصفحة من كتاب التلميذ
السنة الرابعة ابتدائي	03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	ص44
	03	الهوية الوطنية	الأمير عبد القادر	ص48
	03	الهوية الوطنية	الزائر العزيز	ص52

قراءة في بيانات الجدول:

نشير إلى أن نص الأمير عبد القادر مأخوذ عن "محفوظ قدّاش" عن كتابه "الأمير عبد القادر"، حيث يظهر أن النصوص في هذا المستوى، والتي تحيل إلى الهوية الوطنية قليلة، وربما يعود ذلك إلى أن الكتابات التاريخية خاصة عن تاريخ الجزائر القديم لا تستهوي الباحثين الجزائريين، فهي بحسب زعم "محمد الهادي حارش" لا تتجاوز عناوينها عدد أصابع اليد الواحدة مقارنة بـ "مرسال لقلي" (m) leglay، و"قوتي gautier"، و"ديسانج j. desanges"، و"سنتاس cintaz"، وغيرهم (حارش، 2013، ص109).

لكن عموما تبقى الكتابات في هذا الباب رغم أهميته، تتسم بطابع الشح. هذا مقارنة بالكتابة التاريخية النضالية التي تندرج في هذا المجال، خاصة، ونحن نردد حجة عدم توفر الأرشيف، اللهم إلا من أعمال أبو القاسم سعد الله رحمه الله، و محفوظ قداش، وجمال فنان، وسعيدوني ناصر الدين (حارش، 2013م، ص 109).

لقد استثنيت من هذه الدراسة الإحصائية مستوى السنة الخامسة، لأن الكتاب لم يمسه التجديد، حيث الإصلاح يعد الثاني من نوعه في قطاع التربية الوطنية، وكان من مجالاته إعداد جيل جديد من الكتب المدرسية (وزارة التربية الوطنية، 2012م، ص 75).

ولكي نصير الحديث إلى الجزئية الثانية من هذا البحث ننطلق من التساؤل التالي:
إذا كانت النصوص العربية الجزائرية، أو غيرها وجهت إلى المتعلم، فماذا تحمل هذه المضامين في طياتها من قيم ومواقف؟

وللإجابة عن هذا السؤال أجدي مضطرا في هذه الجزئية، أن أقرن حديثي عن القيم والمواقف حديث الكتابة النضالية، لأن هذه القيم، وإن كانت تحمل من خلفية، فهي خلفيتنا التاريخية التي لا نرغب أن يملها علينا من كانوا بالأمس أعداءنا، ولأن طفولتنا سجلات تسع هذا المسار النضالي.

2 - النصوص الجزائرية والقيم والمواقف:

جاء في مناهج اللغة العربية الصادرة عن اللجنة الوطنية للمناهج حول العربية ما يلي:
"تحظى اللغة العربية بمكانة مميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية والرسومية، ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية (مجموعة من المؤلفين، 2016م، ص 09).

يذكر صاحب "فن تربية الأبناء" في الفصل الخامس، وهو يتحدث عن اكتشاف عبقرية الطفل قصة حدثت بين رجلين: فلاح وجد حجرا في أرضه، فوضعه جانبا، ولم يعبا به، وبينما هو كذلك مرّ عليه رجل خبير في الآثار، وطلب منه أن يبتاعه ذلك الحجر، فباعه إياه بثمان زهيد، فأخذه الخبير ومسحه وغسله، فإذا هو أغلى ماسة في العالم (عبد الكريم، 2011م، ص 174-175)، والعبرة والعظة من وراء ذلك كله هي أنّ من يدرك جوهر الشيء يدرك لا محالة قيمته، والإنسان أغلى المعادن في الكون، والقيم التي يجب أن يتلقاها أغلى وأغلى، فإذا كانت اللغة هي الوعاء الحاوي للفكر فتعلمها يزيد في العقل بحسب بعض العارفين (الهاشمي، د ت، ص 06).

تتعدّد القيم بتعدد المواقف، وتتعدد وتنوع القيم من روحية إلى جمالية وأخلاقية، أو تنظيمية متى انسأقت اللغة العربية مع القوانين التركيبية في قوالب تدعو إلى التجديد من زاوية المجتمع، لا من زاوية القاعدة، لأن هذا بحسب زعم عبد الله شريط (شريط، 1975م، ص 598)، نظرة قاصرة، لأن تمزق اللغة يؤدي إلى تمزق المجتمع ونتساءل كيف ذلك؟

إنّ الاكتفاء بالقاعدة المسجونة في الكتب، وحلقات الدرس وعدم الانتباه واللامبالاة بالآخر، يؤدي إلى تقسيم المجتمع، لا إلى قسمين مشرق ومغرب، أو لغة فصحي وأخرى عامية فحسب، بل ينقسم إلى

لغة ذات إعراب، وأخرى ليست بذات إعراب، حيث المعربة هي لغة الكتابة والثقافة، والأخرى لغة التخاطب في الشارع، وبالتالي يعيش المجتمع حالة من التمزق الثقافي، يرى من خلالها الحافظ لقواعد اللغة الضامن الوحيد للقيم والمثل والأخلاق والعواطف النبيلة، في حين يظهر لنا المتحدث بالعامية لا قيمة لعمله الأدبي (شريط، 1975م، ص 598).

بهدي ما سبق يبدو لي أنه يكفي اللغوي المتابع لمشاكل المجتمع أن يضع بيده على الجانب الأخلاقي، والقيمي الوظيفي، وينقل اللغة من واقعها الشكلي القوا عدي إلى ظاهرة فكر وتصور لدى كامل المجتمع، أو ما يصطلح عليه بالتعليم الاجتماعي، أي أن نخرج من اللغة من المدرسة إلى الشارع، من محيطها الضيق إلى الواسع، من واقع التجميد إلى واقع التجسيد، وخير عودة لنا من أجل تحقيق هذه الغاية هو النصّ القرآني الكريم، ثم فيما بعد نقتبس من فكر المفكرين كأمثال مالك بن نبي.

قد تكون النصوص الجزائرية انعكاس لقيم مختلفة من أهمها وأبرزها العقلية النضالية الثورية للفرد الجزائري، كل ذلك ينبعث من رحم الأخلاق، أم أن الأزمة ليست أزمة خبز ومال، بل هي أزمة أخلاق وثقافة، فاسمع قائلاً يقول:

"إن للشباب أخلاقاً تتغير بتغيرها، فالتى تفرغ الثوب على أعضائها إفراغ الهندسة، وتلبس وجهها ألوان التصوير، لا تفعل ذلك إلا وهي قد تغير فهمها للفضائل، فتغيرت بذلك فضائلها" (الرافعي، 2017م، ج1، ص272)، وفي هذا تحريك للنفس لتتغير صفاتها.

إذا كانت الطفولة تتلقى نصوصاً مفرغة من القيم، فإنها لا تشمس على التربية، ولا تريد أن تنتفي منها، فقد كانت أمهاتنا في أمسنا الذهاب على غير عادة متعلقات اليوم، ولتاجر أمي طاهر الاسم تتحرك سوقه، وتجي خير من تاجر متعلم نجس الاسم قد قامت سوقه وخمدت، فما تتنفس من درهم ولا دينار (الرافعي، 2017م، ج1، ص281-282).

الطفولة أرض خصبة للبناء والنماء، وللطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، فطفل اليوم رجل الغد، وخبرات الطفولة بلا شك تنعكس على مستقبله (العيسوي، 1993م، ص293)، لأنه صفحة بيضاء خالية من أي نقش، ومن ثم يصادف من يعلمه العقيدة والمبادئ والقيم، فمتى صفت تلك التعاليم هدي إلى الصراط المستقيم، وإن تعكّرت حاد عن الطريق القويم إلا من شذ من هذا أو ذاك (البكري، 2009م، ص33 وما بعدها).

إنه على غير عادة المجتمعات العربية، أدركت المجتمعات الغربية أهمية الطفولة باعتبارها المحرك الأساس، وهو النواة، فسنت الدساتير، ووضعت القوانين، واهتمت بالأطفال صحياً ونفسياً وتربوياً، لأن الطفل أول منطلقات التجربة الإنسانية في البناء، وترسيخ العقيدة من أجل تسلم الدور بفاعلية في المستقبل (البكري، 2009م، ص34).

وأفضل أساليب لبناء الأفكار والقيم هو الأسلوب غير المباشر "القصة" لأن الأسلوب المباشر بما يحمله من توجيه وأوامر يؤدي إلى المقاومة والدفاع بالإضافة إلى كون القصة أسلوب ربّاني في التربية والتهديب.

3 . الكتابات النضالية في النصوص الجزائرية:

نفجع أحيانا بأن بعض المقررات الدراسية غربية، كأنه لم يكن في أدبنا ونضالنا فصل الخطاب. أشرت سابقا أن المتحدث عن القيم والمواقف لا يستطيع فصلها عن الروح النضالية، إلا فصلا منهجيا، والكتابة النضالية خير سفير لهذه القيم والمواقف الوطنية، التي حرصت وتحرص وزارة التربية الوطنية على تثبيتها وتكريسها، أو بالأحرى قل يحرص المعلم المسكين المستكين على تمكينها في أذهان التلاميذ.

إننا حين نتابع هذه الكتابات خارج نطاقها النظامي، أي خارج تدريسها كمادة، نجد أن الكتابات الأدبية في هذا الباب تندر، لأن النصوص المفرغة من محتوياتها لا تنتظر أن يحصل بها تغيير، والتاريخ سجل مفتوح لهذه النضال، ذاك أن التجديد قراءة في التراث بعيدا عن التقليد.

إنّ من حوى التاريخ في صدره فقد أضاف أعمارا إلى عمره، وانطلاقا من هذا كان لابدّ أن يظل الأدب الجزائري النضالي حاضرا في النصوص التعليمية خاصة في مرحلة الابتدائي لأنها بداية البناء ليزل الماضي المجيد حاضرا في ذاكرة الأجيال.

قمت بمقارنة بسيطة تظهر نتائجها من الوهلة الأولى للعام دون الخاص، وللمتمرس دون المبتدئ، حيث الكتابات النضالية متمثلة في أناشيد التراثية في مرحلتها الابتدائية اختفت أو تكاد تختفي وبشكل كلي، ولك أن تتقصى هذا كرونولوجيا، بدء من المقاربة بالمضامين، و مروراً بمقاربة المعارف بالإجراءات، وصولاً إلى المقاربة بالكفاءات، أم أن هناك بحسب بعض الدارسين من يحاول تدمير وتخريب ونهب التاريخ (حارش، 2013م، ص110).

ولنا أن نتساءل بعد ها كله، لماذا غيبنا أناشيد من شاكلة؟:

من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا، شعب الجزائر مسلم، يا شهيد الوطن، المجد للجزائر، نوفمبر يا موعد الثائرين، عليك مني السلام يا أرض أجدادي، بلاد العرب أوطاني، زهرة المدائن (الجهامي، 2008م، ج2، ص3 وما بعدها)، حيث كنا نسمعها في ترنمات الصغار أيام الزمن الجميل.

ونتساءل أيضا أين الإلياذة الجزائرية؟ إنها قصة تاريخ ونضال أمة، ولئن لم ينشد مفدي زكريا بصوته الخالد إلا الإلياذة لكفت كل مؤرخي التاريخ أن يكتبوا عن الجزائر، لأنها تمتاز عن الإلياذة هوميروس بالفارق العملاق، حيث الأخيرة تروي الأساطير، وإلياذة الجزائر (كريا، إلياذة الجزائر، دار موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط. 206م، ص12)، قد خلّدت أمجادا حقيقية، وسطّرت تاريخ وقائع وأحداث هي من روائع الدهر، صنعها الإنسان الجزائري بدمه وفكره في الميدان.

3. 1 . التاريخ والأدب في ميزان الأمم:

إنّ الأمم العظيمة لا تستطيع أن تنسلخ عن تاريخها، وتاريخها هو وعاء ثقافتها وحضارتها، في حقب هذا التاريخ نشأت، ونمت، وتطورت، واجتازت محنا، وحققت مجدا (الفلقشندي، د ت، ص01)، حيث الكلمة المكتوبة كانت من القديم سجلا لتراث الأمم، والعلم هو السلاح الحقيقي للإرادة الثورية، وإن كنا نؤمن بأن مشعل الحضارة لا يتمثل في الانغلاق على الذات، بل ينتقل من بلد إلى بلد، ومن نصّ إلى

نصّ، وفي كل بلد، ومن كل نصّ يجب أن يتوقّد بزيت جديد يقوّي به ضوؤه على امتداد الأزمنة والأدب هو المرآة العاكسة لذلك، فقد سئل المفكر الفرنسي عمن سيقود الجنس البشري؟ فأجاب: "الذين يعرفون كيف يقرأون ويكتبون" (بوفامة، 2002م، ص06).

خاتمة: سيظل التراث معيناً ننهل منه على قاعدة الإمام أحمد بن حنبل حين قال: لا تقلّدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي، ولكن خذ من حيث أخذوا.

إنّ التربية تهدف الى تحقيق التنمية شاملة للمتعلم في المجال الوجداني والمجال الحسي الحركي، والمجال المعرفي، ومعنى ذلك أنه ينبغي أولاً استهداف ازدهار الشخصية من جوانب عدة أهمها:

- روح الإبداع والفكر الخلاق.

- روح الاستقلالية والمسؤولية.

- روح المواطنة والقيم السامية وتعزيز الانتماء

- تحقق العدالة الاجتماعية من تضامن وتعاون

- اكتساب قيم اقتصادية كحبّ العمل والتدريب والتكوين والتأهيل.

والنصّ التعليمي العربي الجمالي التراثي المشحون بالدلالات الروحية والوطنية واحد من أهم طرق تحصيل هذه الفوائد.

قائمة المصادر والمراجع:

أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، (د ت)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة، نسخة مصوّرة عن الطبعة الأميرية.

أبو علي بن سينا، (د.ت)، الإشارات والتنبيهات، شرح نصير الدين الطوسي، تح: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط2. بن الصيد بورني سراب وآخرون، (2018/2017م)، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1.

الدليل المنهجي لإعداد المناهج نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في: 2008/01/21م، ط 2016م

الربيع بوفامة، (2002م)، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، د ط.

السيد الهاشمي، (د ت)، القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الهيثم، جمهورية مصر العربية، د ط.

صالح عبد الكريم، (2011م)، فنّ تربية الأبناء، مكتبة غراس للنشر والتوزيع، مصر العربية.

طارق البكري، (2009م) مجالات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، دمشق.

عبد الرحمن العيسوي، (1993م)، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية ، بيروت، لبنان، ط1.

عبد الله شريط، (1975م) الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

غي آقازيني، (1981م)، الجمود والتجديد في التربية المدرسية، ترجمة: عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، بيروت، ط1.

فراس الجهماني، (2008م) أناشيد وطنية، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر.

- محمد الهادي حارش، (2013م)، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط.
- مصطفى صادق الرافعي، (2017م)، وحي القلم، دار موقف للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة جديدة، ج1.
- مفدي زكريا، (2006م) إلياذة الجزائر، دار موقف للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط.
- مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، (2008 م)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- منهاج اللغة العربية، التعليم الابتدائي، (2016م)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية.
- وزارة التربية الوطنية، (2012)، وثيقة إنجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة 1962-2012م،